ثانيا: آية الله السيد محمد تقي الحكيم قدوة فكرية في مجال التقريب(*) المقدمة لقد كانت لحظات تتلمذي على آية الله السيد محمد تقي الحكيم من امتع ايام حياتي العلمية، حيث توسمت في سماحته الأستاذ الوقور، والعالم الكفء، والقدوة المطمئنة في الرد والاقناع، والمثابرة الدؤوب في التحقيق، والوعي الاجتماعي الفريد. واستطيع ان اؤكد انه كان يشكل إلى جانب اخوته من العلماء ـ كالمرحوم العالم المظفر، والمرحوم الشهيد العظيم الصدر ـ احد اعمدة النهضة العلمية والاجتماعية للحوزة العلمية الرائدة في النجف الاشرف. ولحسن الحظ فقد وفقت للاستماع والاستفادة منه من خلال بحوثه في كلية الفقه، كما وفقني الله تعالى للحضور في بحثه الاكاديمي (الخارج) وكان من امتع البحوث واعمقها. والذي اود التركيز عليه هنا هو جانب التعادل العلمي الذي امتاز به، واعني به (تحقيق التوازن بين الأصالة الأُصولية والفقهية والعقيدية لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وبين الانفتاح العلمي على مختلف المدارس الإسلامية الأُخرى ومحاولة الاستفادة منها والتقريب بين وجهات النظر المطروحة لدى المدرستين الشيعية والسنية) الأمر الذي يستمد واقعه من واقع استفادة كلتا المدرستين من معين واحد هو (القرآن الكريم والسنة النبوية